بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الأربعاء، ١٠ ذو الحجة ١٤٤٤هـ | ٢٠٢٣/٠٦/٢٨م | رقم الإصدار: ١٤٤٤هـ / ٠٤٣

بيان صحفي

مئات النساء والأطفال يغرقون حتى الموت في عالم رأسمالي وقومي بلا رحمة

(مترجم)

أفادت هيئة الإذاعة البريطانية في ١٨ حزيران/يونيو ٢٠٢٣، بغرق قارب يحمل أكثر من ٥٠٠ مهاجر قبالة سواحل اليونان. وتظهر صور القارب التي التقطها حرس السواحل قبل الغرق مئات الرجال متزاحمين على السطح العلوي للقارب، وكان القارب مصمماً لاستيعاب عدد قليل من الأشخاص. وبينما تم إنقاذ ١٠٤ أشخاص، فإن هناك المئات ما زالوا مفقودين. وقد تم الكشف عن تفاصيل مروعة من خلال روايات الناجين، حيث أفادوا بأنهم "شربوا مياه البحر لمدة يومين على الأقل" قبل أن يغرق القارب. وقال المتحدث باسم مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، جيريمي لورنس: "عدد كبير من النساء والأطفال كانوا بين المفقودين في هذه الكارثة المروعة". وعُلم في وقت لاحق أن ١٠٠ طفل كانوا مختبئين في أسفل منطقة الاحتجاز في القارب الذي غرق في قعر البحر.

وثّق الصحفيون كارثة الإهمال والتخلي المقصودين عمن كانوا على متن القارب. في البداية، قال حرس السواحل إنهم "حافظوا على مسافة حذرة من القارب". ولكن صحيفة كاثيميريني اليونانية نقلت عن مصدر قوله إن أفراد حرس السواحل ربطوا حبلاً بالقارب ليتمكنوا من التحقق من الظروف، وقام مَن على متن القارب بفكه للمتابعة باتجاه إيطاليا. وأكد المتحدث الحكومي إلياس سياكانتاريس يوم الجمعة أن حرس السواحل "استخدموا حبلاً لتثبيت أنفسهم والاقتراب لمعرفة ما إذا كانوا يرغبون في أي مساعدة". كما أكد أنه "لم يكن هناك حبل مرساة"، مشيراً إلى عدم محاولة سحب القارب أو ربطه لفترة زمنية. وكان معظم الركاب من المصريين والسوريين والباكستانيين والأفغان والفلسطينيين.

لا حول ولا قوة إلا بالله! أي نوع من الوحشية هذا الذي ينتظم العالم بحيث يترك مئات النساء والأطفال ليغرقوا في المحيط؟! أين المساءلة لحكامنا الذين ظلوا صامتين تجاه معاناة نسائنا وأطفالنا؟! إننا نعيش تحت وطأة نظام عالمي رأسمالي يطرد الأشخاص الأكثر يأساً وضعفاً عن سواحله بسبب المصالح القومية والاقتصادية. إنه نظام عالمي يفتقر إلى القيم الأخلاقية والإنسانية.

لا يمكن تبرير هذا الإهمال المتعمد لقضايانا والتخلي عن إخوتنا وأخواتنا ليلاقوا حتفهم. إن التفريط بحياة المسلمين هو فعل يغضب الله الملك الجبار. لا يجوز لنا نحن المسلمين أن نرى الآلاف من إخواننا يُتركون ليموتوا غرقا ولا نحرك ساكنا. هؤلاء الأشخاص الذين نراهم يقضون نحبهم عبر وسائل الإعلام هم جزء يسير جداً من حصيلة الوفيات الحقيقية، حيث هناك الكثير من المهاجرين يفقدون حياتهم بأكثر الطرق رعباً، ولا يتم الكشف عنهم. ماذا سيقول الأطفال غدا بين يدي الله عن خيانة ثقتهم بنا عندما يتم استدعاؤهم للشهادة بشأن حقوقهم المنتهكة؟

أيها المسلمون: لا يمكن تبرير أي تأخير عن العمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة للعناية بالقضايا الحياتية التي أمر بها الله تعالى. يجب أن تبادروا بأقصى سرعة لإقامتها؛ لأنها لن تسمح أبداً بالتخلي عنكم أو إهمالكم، بل ستفتح أرضها للمظلومين وتقدم لهم الحماية والملاذ الكريم وترعى شؤونهم كاملة، بغض النظر عن جنسيتهم أو عرقهم أو دينهم، فهذه هي علامة الدولة المتحضرة والإنسانية التي تحكمها قوانين الخالق العزيز الحكيم.

﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾

القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info
تلفون/فاكس: ٠٠٩٦١١٣٠٧٥٩٤ جوال: ٠٠٩٦١٧١٧٢٤٠٤٣
بريد إلكتروني: ws-cmo@hizb-ut-tahrir.info